

# آل عمار ... من برج البراجنة الى لبنان

استقر معظمهم في برج البراجنة ولكن لهم امتدادات على مختلف ترابلوس، توزعوا على الطوائف اللبنانية ولكن ظلوا على ايمان بلبنان واحد موحد. هم آل عمار، إحدى العائلات اللبنانية العميقة والمتحذرة في هذا الوطن، قدمت له الكثير ولم تنخل عليه بشيء، أعطت في السياسة فكان لها رجال دولة، وكذلك الحال في الاقتصاد والاجتماع والعلوم.

علي حلاوي

alihalawi@albaladonline.com

المتوفى سنة 449 كتاب "عدة البصير في حج يوم الغدير" وكان ابو الكتائب عمار شيخاً جليلاً.

## آل عمار

يعتبر آل عمار أسرة شيعية عريقة كان رجالها قضاة طرابلس ثم صاروا أمراءها فبلغت في عهدهم ذروة تالقتها فمنهم امين الدولة ابو طالب الحسن بن عمار المتوفى سنة 464 هـ ثم جلال الملك ابو الحسن علي بن عمار المتوفى سنة 492 هـ ثم فخر الملك عمار بن عمار المتوفى حوالي سنة 514 هـ وابو المناقب شمس الملوك ابو الفرح محمد بن عمار المتوفى بعد سنة 501 وقد تولى لفترة وجيزة نيابة عن فخر الملك، وكان استقلالهم في

بحسب المؤرخين ينحدر آل عمار من قبيلة كتامة المغربية الافريقية، التي اعتنقت المذهب الفاطمية، وتولى شيوخ هذه القبيلة مراكز قيادية في مصر والشام، فكان منهم "العزیز بالله" سنة 381 هـ ويبدو انه فتح

## يعتبر آل عمار أسرة

شيعية كان رجالها قضاة طرابلس ثم صاروا أمراءها

لابناء قبيلته لينتقلوا الى الشام، فنجده يرسل "ابو تميم سليمان بن جعفر بن فلاح الكتامي" الى دمشق، ثم يقوم ابو تميم هذا بوضع اخيه "علي بن جعفر بن فلاح الكتامي" واليا على طرابلس في سنة 386 هـ.

## مجيئهم الى طرابلس

غير ان المصادر التاريخية لا تذكر شيئاً عن كيفية مجيء بني عمار الى طرابلس او بدء تاريخهم فيها ان تنقطع اخبار هذه الأسرة بعد موت جددها ابي محمد الحسن بن عمار سنة 386 هـ، ولا تقف على اخبارها قرابة ثلاثة ارباع القرن، واول من يصلنا من اسماها ابناؤها هم "ابو الكتائب عمار" الذي عمل له "ابو الفتح الكراكجي"

طرابلس سنة 462 هـ (1070م)، كانت امارتهم تمتد حتى تخوم

بيروت من جهة وحتى ارباض انطاكية من جهة ثانية، وقيل عن الحسن بن عمار وكما كانت حلب في عهد سيف الدولة مركزاً للشعر، كذلك كانت طرابلس في عهد الحسن بن عمار وقد ازدهرت المدينة في عهده واصبحت مراكز في الحياة الفكرية في بلاد الشام وانشأ مدرسة كبيرة ومكتبة حتى

قال المؤرخون ان طرابلس جميعها دار علم وكان في هذه المكتبة مئة وثمانون رجلاً لا عمل لهم الا نسخ الكتب يتناولون مقابل صناعتهم مرتبات ولها اناس مخصصون للبحث عن الكتب وشراؤها لجمعها في هذه المكتبة والفضل الاعظم بل الفضل الاول في هذا لابي طالب الحسن بن عمار.

## إمارتهم ودورها

كذلك تميزت اماره بني عمار بالمشاريع المائية التي امنت لطرابلس رياً منظماً من نهرها الذي عرفت باسم امير المدينة ابي علي بن عمار، فقط نظم هذا الامير ابو علي، نهر قاديشا ومنع

## أسرة شيعية الاصل تنحدر من اصول افريقية مغربية

## أسس ابناءها دولة في طرابلس شمال لبنان

## يتمركزون حالياً في بلدة برج البراجنة



تعتبر مدينة طرابلس المكان الذي انطلقت منه عائلة عمار

البلد

والميم المشددة، وفي آخرها الرء بعد الألف وعمار، اسم ميمون، والعمار: كثير الصلاة والصيام، وقوي الايمان، الثابت في امره. هذه النسبة الى "عمار" وهو اسم المنتسب اليه وهم ينتسبون الى عمار بن الحسين بن عبدالله بن قندس بن ادريس بن ابي يوسف

بن محمد بن عمار المعروف بجلال الملك الذي استمر حكمه حتى سنة 492 هـ وتولاها بعده اخوه عمار بن محمد. كان امين الدولة - اول حاكم طرابلس من أسرة بني عمار - رجلاً عاقلاً فقيهاً، سديد الرأي ومن علماء الشيعة، كما كان كاتباً مجيداً، ألف كثيراً من الكتب

فيضانه، وامن الاقنية منه للري، فاطلق الاهالي على النهر اسم نهر ابو علي. ونمت اماره طرابلس الشيعية نمواً عظيماً حتى أصبحت في القرن الحادي عشر اعظم مدينة على طول الساحل الشرقي للبحر المتوسط. وكانت اساطيلها معيدة الى الازهان ذكرى اساطيل الفينيقيين ودورهم التجاري والحضاري في العالم القديم.

## حاكم طرابلس

وقد استمر امين الدولة على ولائه للدولة الفاطمية حتى استقل بطرابلس واستبد بأمرها وتوفي امين الدولة وتولاها ابن اخيه علي

## كان امين الدولة

اول حاكم لطرابلس من أسرة بني عمار

## تميزت اماره بني عمار

بالمشاريع المائية التي امنت لطرابلس رياً منظماً

الطائي. وكانت امارتهم، وهي ثاني اماره اسسها الشيعة في ساحل الشام، بعد الامارة التنويهية في اللاذقية تمتد من جبله شمالاً الى جبيل جنوباً. فلسفة نسب بني عمار تنتهي عند "المقرزي" ابي يوسف الطائي والطائيون فرع من الدواسر، احدى قبائل بادية نجد، ويذكر "الالوسي" انهم من اشهر قبائل الزيدية في بلد قعطبة جنوبي شبه الجزيرة العربية، وانهم فرقة من بني سعيد احدى عشائر سورية الشمالية.

## اشتقاق العائلة

عمار: بفتح العين المهملة،

شكر لمؤرخ برج البراجنة الاستاذ حسن بديع عمار، الذي ساهم ببحوثه عن اصل عائلات البرج في الاضاءة لنا على تاريخ آل عمار.



النائب علي عمار ابن العائلة